

محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

قسم الاعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

السنة الدراسية ٢٠١٧ – ٢٠١٨

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

المحاضرة الثانية

الجريدة : في اللغة والاصطلاح

الجريدة : لغةً : سعة تقشر من خوصها ، وهي في اصطلاح عمال الخراج دفتر تكتب فيه مقادير الاراضي الممسوحة لترتيب الاموال السلطانية ، ومنه استعير المعنى لوصف المطبوع اليومي او الاسبوعي الذي يحمل الاخبار والتقارير والموضوعات التي تهتم القراء ، ويكثر استعمالها مرادفة للفظة الصحفية والجريدة بمعنى القائمة .

ان اول من اطلق مصطلح (الجريدة) على الصحيفة المكتوبة في العصر الحديث كان المرحوم احمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) م اللبناني صاحب (الجوائب) التي اصدرها في القسطنطينية نيافاً وعشرين سنة من (١٨٦١ - ١٨٨٥ م)

وكلمة (الجريدة) قديمة العهد جاء ذكرها في معجم (شفاء الضليل) للخفاجي المصري ، قال (الجريدة هي دفتر ارزاق الجيش في الديوان ، وهو اسم مولد ، وهي صحيفة جردت لبعض الامور ، اخذت من جريدة النخيل وهي التي جردت لوجه (قال الزمخشري ، في شرح مقاماته : والعامه تقول لجريدة النخيل (تجريدة) وقال الانباري : الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل ، واشتقاقه من تجرد اذا انكشف))

الجريدة : في اصطلاح الوثائق والارشيف

والجريدة من المصطلحات التي استخدمت قديماً في علم الوثائق والارشيف ، والمراد بها ما يسمى في عصرنا الحالي بـ (الاضبارة) او (الملف) او الملفة المشتملة على مجموعة الوثائق اللازمة ، جاء ذلك في بحث نشره المرحوم العلامة الدكتور ابراهيم السامرائي (١٩٢٣ - ٢٠٠١ م) نشره في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد ١٣ - (١٩٨٧) ص ١١٢ - ١١٣ بعنوان (الرموز والمختصرات في التراث العربي) قال (عندما نقرأ في كتاب الوزراء للصابي ، في معرض الكلام عن لعبة (البرجاس) وهو غرض يرمى به في الهواء على راس رمح او نحوه) قال الصابي ... فإذا كان يرمي (اي المتسابق) الرامي رمياً جيداً ، وهو متمكن من نفسه

ومستقر في سرجه او مصيب في رمية ، علم على اسمه بحرف (ج)
وهي علامة (الجيد) ومن كان دون ذلك ، علم على اسمه ب (ط) وهي
علامة المتوسط ، ومن كان متخلفاً لا يحسن ان يركب فرسه او يرمي هدفه
علم على اسمه ب (د) وهي علامة الدون .

ثم تحمل بعد العرض والامتحان الى كتاب الجيش ليتأملوا حلبيته ويقابلوا ما
عندهم من صفة لئلا يكون بديلاً ودخياً ، فإذا تكامل عرض اصحاب القائد
سليمان ليدفعها من وقتها الى الكاتب ويميز ما فيها من ارباب العلامات ،
ويفرد لكل منهم (جريدة) واذا عمل الكاتب من ذلك ما يعمل عليه
بنفسه لئلا يتم على عبيد الله مغالطة فيه ، ثم اخذ الجرائد المبيضات
المجردات وسلم الى عبيد الله ذات العلامات ، وكل هذا من غير ان يعلم
القائد واصحابه بما يجري منه ، ثم يخرج كل (جريدة) الى مجلس قد أفرد
لذلك الصنف وجعل شهر الذين ارتضاهم وامضاهم تسعين يوماً وسماهم
عساكر الخاصة .

النشرة Bulletin

ومن الصحافيين من استعمل مصطلح النشرة بمعنى جريدة او مجلة وغالباً
ما تطلق على الاخير

الجرنال Journal

والجرنال من المصطلحات الشائعة كثيراً في وسائل الاعلام عامة ، وكلمة
جرنال لفظة فرنسية جاءت من (جور Jour) بمعنى يوم وجرنال معناها
(يومي) اي المنسوب الى اليوم للدلالة على الصحيفة اليومية .

وقد اورد معجم اوكسفورد الانكليزي تفصيلات عن معاني جرنال منها ان
لفظة (جرنال) تنحدر من اللاتينية التي جاءت بصيغة Journal و
diurnalis وتلفظ (جرنال) ثم توسعت اللفظة في الاستعمال لتتناول
أغراضاً شتى بحسب طبيعة العمل وذلك منذ عام ١٥٤٩ م فالجرنال تطلق
حسب تسلسلها التاريخي على :

١٦٣٣ - على وقائع وتفصيلات السفر

١٦٤٧ - تسجيل وقائع جلسات ومحاضر البرلمان

١٦٧١ - سجلات السفن وتدوين حركتها واحوال الطقس

١٧٢٨ - اطلقت على الصحف والجرائد اليومية

١٨٣٣ - جاءت الكلمة بصيغة المصدر (جرناليزم Journalism)
بمعنى الصحافة ، اما الصحافي فكان يطلق عليه كلمة (جرناليسـت
Journalist) منذ عام ١٦٦٥ م.